

(٢١٩) كانتِ الأُمُّ الكَثِيبَةُ

لحن غريغوري

الكلمات اللاتينية: Jacopone da Todi

١. كانتِ الأُمُّ الكَثِيبَةُ وَايُنْهَاعَالِ صَلِيْبِهِ قُرْبَهُ
تُبْدِي النَّحِيْبَ لِأَمَّةٍ: أَيُّهَا الأُمُّ القَدِيْسَةُ اجْعَلِي
لِي جُرُوحَاتٍ وَحِيْدِكَ فِي قَلْبِي مُنْطَبِعَةً

١. كانتِ الأُمُّ الكَثِيبَةُ وَايُنْهَاعَالِ صَلِيْبِهِ
قُرْبَهُ تُبْدِي النَّحِيْبَ

لِأَمَّةٍ: أَيُّهَا الأُمُّ القَدِيْسَةُ اجْعَلِي جُرُوحَاتٍ وَحِيْدِكَ
فِي قَلْبِي مُنْطَبِعَةً

٢. مَزَقَ الحُزْنَ حَشَاها مِثْلَ سَيْفٍ قَدْ بَرَاها
إِنَّهُ حُزْنٌ مُذِيْبٌ

٣. يَا لآلامِ جَسِيْمَةٍ وَلَا حُزَانِ أَلِيْمَةٍ
كَابَدَتْ أُمُّ الحَبِيْبِ

٤. أَيُّ مَرءٍ لَيْسَ يَنْحَبُ إِذْ يَرِي أُمَّا تُعَدَّبُ
وَحَشَاها فِي لَهِيْبِ

٥. كَيْفَ لَا تُعَلِي مَشاعِرُ مَنْ يَرِي أُمَّا تُشاطِرُ
إِنَّها الرِّزءُ المَشِيْبُ؟

٦. شاهَدَتْ تِلْكَ الحَزِيْنَةَ بِكْرَها يَلْقَى مَنوْنَةَ
وَهُوَ فِي الكَرْبِ كَثِيْبِ

٧. أَشْرِكِنِي، أُمَّ رَبِّي فِي أَسَى يَجْعَلُ قَلْبِي
يَذْرِفُ الدَّمْعَ الصَّيْبِ

٨. أَضْرِمِي نَارَ الوَدادِ لِإِلْهِي فِي فُؤادِي
كَيْ أَرِي مَجْدَ الصَّليْبِ

٩. إِطْبِعِي فِي لَوْحِ قَلْبِي كُلَّ جُرْحِ نالِ رَبِّي
أُمَّ فادِي العَجِيْبِ

١٠. أَشْرِكِنِي فِي مُصابِ واكْتِئابِ وَعَذابِ
ذاقِها الإِبْنُ الحَبِيْبِ

١١. اجْعَلِيْنِي مَعَكَ أَفْجَعُ وَمَعَ المَصْلُوبِ أَوْجَعُ
فَبِذا عَيْشي يَطِيْبُ

١٢. لَيْتَ لِي مَعَكَ نَصِيْاً فِي الأَسَى أَقْضِي نَحِيْاً
واقِفاً جَنْبَ الصَّليْبِ

١٣. وَليُكُنْ مَوْتُ الحَبِيْبِ وَجِراحاتِ الصَّليْبِ
أَمَلِ الخاطِي المَنِيبِ

١٤. بِهَواهُ أوثِقِيْنِي بِدِماهُ أَسْكَرِيْنِي
لِي يَكُنْ فِيهِ نَصِيْبِ

١٥. طَهِّرِيْنِي بِالنَّدامَةِ واحْفَظِيْنِي فِي القِيامَةِ
مِنْ لَطِي نارِ تُذِيْبِ

١٦. اجْعَلِي، أُمَّي، الصَّليبا حارِساً لِي وَرَقِيبا
يُحِيْنِي مَوْتُ الحَبِيْبِ

١٧. عِنْدَ مَوْتِي، يا حَبِيْبَةَ إِمْنَحِي نَفْسي الكَثِيبَةَ
مَجْدَ فِرْدَوْسِ خَصِيْبِ.

١٨. عِنْدَما تَدنو وَفاتي يا يَسوعُ، اجْعَلْ نِجاتِي
فِي يَدِ الأُمِّ تَطِيْبِ.